

غريب الحديث لابن الجوزي

السَّمَاءُ تَحْمَرُّ زَمَانُ الْقَحْطِ .

وكان شُرَيْحٌ لا يُلاحِقُ الحَمَّارَةَ وهُمُ أَصْحَابُ الحَمِيرِ بأصحاب الخيل في السَّهَامِ .

قال أَنَسُ كَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَبَا حَمْرَةَ بَبَقْلَةٍ كَذَبْتُ اجْتَنَيْتُهَا قال الأزهرِيُّ البَقْلَةُ التي جَذَاها أَنَسُ كان في طَعْمِهَا لَذَعٌ فَسُمِّيَتْ البَقْلَةُ حَمْرَةَ بِرَفْعِهَا .

وسئل ابنُ عباسٍ أَيُّ الأعمالِ أَفْضَلُ قال أَحْمَرُهَا قال أبو عبيد أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا .

في الحديث هذا مِنَ الحُمْسِ وهُمُ قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وَكَذَّابَةٌ سُمِّيَتْ حُمْسًا لأنهم تَحْمَسُوا في دينهم أَي تَشَدَّدُوا .

في الحديث فَإِذَا رَجُلٌ حَمَشُ الذَّرَّاعِينَ والسَّاقِينَ أَي دَقِيقُهُمَا . وكان عليٌّ عليه السلام يَوْمَ صِفِّينَ يُحْمَشُ أصحابه أَي يُحَرِّضُهُمْ على القتالِ .

في حديثٍ ذي الثُّدَيَّةِ كَانَ لَهُ ثُدَيَّةٌ إِذَا تَوَرَّكَتْ تَحْمَصَّتْ أَي تَقَبَّضَتْ .

وقال ابنُ عباسٍ أَحْمَضُوا بنا أَي أَفِضُوا فيما يُؤَسِّدُنا والأصل الحَمْضُ الذي هو فاكهة الإبل وذلك أَنَّهَا تَرَوِّعُ الخُلَّةَ فَإِذَا مَلَّاتَتْهَا أَخَذَتْ مِنَ الحَمْضِ ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الخُلَّةِ والخُلَّةُ ما حَلَا مِنَ النبات والحَمْضُ ما مَلَّحَ مِنَ النَّبَاتِ والعرب تقول الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ والحَمْضُ فاكهةُهَا